تنتج عنها الاستعارة. وفي هذه الحالة لا بد من وجود نص رديف.

إننا نسجل هنا حضور العلامتين (ع 1) (ع 2) في سياق مقارن لكن تحديد موقع كل منهما من التركيب البلاغي من الصعوبة بمكان. وهنا نقترح الاحتكام إلى موقع العلامتين من التركيب لتحديد الحد الأول والحد الثاني.

الشكل الفرعي العلوي يقوم مقام الحد الأول في التشبيه.
والشكل الفرعي الثاني، يقوم مقام الحد الثاني.

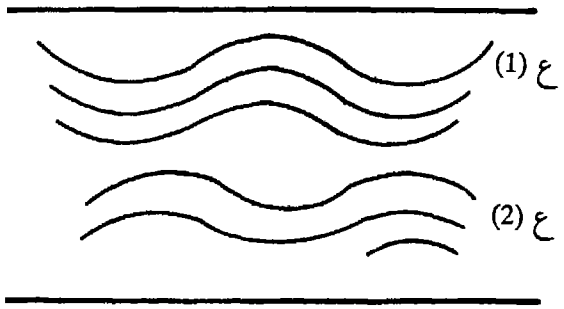


وهكذا فالعلامة الأولى (الأسطر المتموجة العلوية الثلاثة) توجد في علاقة بلاغية بالعلامة الثانية (السطران المتموجان السفليان).

أما البديل البصري للرابطة المقالية المألوفة في المقارنات والتشبيهات اللغوية، فيمكن تبينه في العلاقة الفضائية بين الحدين وهي علاقة انفتاح على بعضهما البعض. إذ انكفاء العلامة العلوية إلى أسفل وانفتاح السفلية إلى أعلى ينتج فضاءً فارغاً متوسطاً، هذا الفراغ المتوسط هو المقابل البصري للرابطة المقالية (أداة التشبيه).

| المشبه (ع) | الأداة | المشبه به | وجه الشبه |
|---|---|---|---|
| الشكل العلوي | البياض الفاصل | الشكل السفلي | التموج |

هذا إذا اكتفينا بالمعطيات البصرية فقط، أما إذا اعتبرنا المعطيات اللغوية التي نرصدها هنا في صورة نص رديف، فإننا سنتجاوز مستوى التشبيه إلى مستوى المقارنة، لأن المعطيات اللغوية في كلا الشكلين تعين مرجع العلاقة البلاغية (الماء/ الكتاب).

هذا المرجع ليس واقعياً ضرورة بل هو مرجع نصي صرف، وقد رصدناه بمثابة العلامة الأولى في الاستعارة. إننا في مستوى المقارنة نتجاوز مستوى التعبير (اقتران علامتين بصريتين في سياق تركيبي واحد بموجب علاقة بينهما كدالين) إلى مستوى المحتوى (اقتران مدلولين سياقياً لاقتران الدالين البصريين).